

تأثير التغيير الوظيفي على مورفولوجية مدينة الرمادي بعد عام ٢٠١٣ م (شارع المستودع انموذجا) دراسة في جغرافية المدن

م.م. ايمان دلف اسماعيل
المديرية العامة لتربية الانبار

الملخص:

يهدف البحث الى دراسة مدى تأثير التغيير الوظيفي على المدينة ومورفولوجيتها موضحا اهمية الوظيفة التجارية واثرها في نشوء مدينة الرمادي ، اذ تم تناول العوامل الطبيعية والبشرية ودورها في توزيع استعمالات الارض مكانيا، وتحليل منطقة النشاط التجاري الجديدة التي ظهرت بعد عام ٢٠١٣ م في مدينة الرمادي نتيجة التغيرات التي شهدتها المدينة والمتمثلة بالعصابات الارهابية للاحتلال الخارجي وما رافقه من تغيرات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية، وركز البحث على شارع المستودع كنموذج للدراسة اذ كان الانتقال اليه بشكل يلفت النظر نتيجة التغيير المورفولوجي الذي طرأ على انماط المدينة بعد عام ٢٠١٣ م والسنوات التي تلتها بتغيير من الوظيفة السكنية الى الوظيفة التجارية وما يتميز به الاستعمال التجاري من صغر المساحة التي يحتلها ولكن لا يقوم بخدمة سكان المدينة وحدهم بل يتسع كلما ازدادت علاقات المدينة التجارية وكبر حجمها، ولغرض تقييم حجم هذه التغيرات وتحليلها في منطقة البحث، تناول التركيب التجاري (عدد ونوع المؤسسات التجارية)، وختم البحث بالنتائج والتوصيات. الكلمات المفتاحية: (التغيير الوظيفي، مورفولوجية مدينة الرمادي).

The impact of job changes on Al- Ramadi city morphology after ٢٠١٣: a study in city geography (Al- Mustaudi street sample)

Mr. Eman Delph Ismail
Directorate General of Anbar Education

Abstracts:

morphology. It show he commercial importance of jobs and the ways they cam impose effects on the city growth. The human and natural factors, that have influence on the local uses, are analyzed. There is an analysis for the new commercial activity spots that have emerged after ٢٠١٣ as result of the terrorism acts. These acts have led to economic, social and demographic changes. The research concentrates on Al-mustaudi street as a study sample. There has been a remarkable activity due to the morphological changes in the city patterns after ٢٠١٣ and years after . This activity is attributed to the shift from residential jobs to commercial jobs . The commercial purpose of this street occupies a small area but it serves the residents very well. The more commercial relations grow, the greater this purpose gets . Therefore, to evaluate and analyze the size of these

factors, the research deals with the commercial structure - size and type of commercial institutes , Finally, its results and recommendations.

Keywords: (functional change, morphology of the city of Ramadi).

المقدمة :

تؤدي المدينة فعلا بارز في الحياة الحضرية وتعد مورفولوجيتها حصيلة للتفاعل القائم والمستمر بين مجموعة من العوامل التاريخية والاقتصادية والسياسية والطبيعية التي تتفاعل مع بعضها البعض يصعب تحديد دور كل عامل من هذه العوامل بدقة ووضوح وضمن هذه تدرس استعمالات الارض في المدينة والعوامل التي ادت الى توزيعها بالطريقة التي هي عليها، ويعد استخدام الارض للأغراض التجارية احدى الاستخدامات الاساسية في المدن وهي احدى مؤشرات النمو الاقتصادي للمدن لذا فهي من الانشطة الرئيسة في مدينة الرمادي منذ نشأتها. ويمكن توضيح تأثير التغييرات الوظيفية على مورفولوجية المدينة عن طريق ما يأتي:

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في مدينة الرمادي الاخذة بالتطور والتنوع العمراني نحو المحيط فان اختيار مشكلة البحث وتحديدتها بعناية تمثل الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمي لن التحديد الدقيق للمشكلة يعني الوضوح في الرؤية بالنسبة للغرض من البحث، ولما كانت مشكلة البحث سؤال غير مجاب عنه فقد تمت صياغتها كالآتي:

ما اسباب التغيير الوظيفي واثرها على مورفولوجية مدينة الرمادي ؟ واين حصل ذلك؟

فرضية البحث:

تعد فرضية البحث حال مبدئيا لأي مشكلة يراد بحثها يسعى الباحث عن طريق خطوات بحثه الى برهنتها و على هذا يمكن صياغة فرضية البحث كما يأتي :

هناك تغيير وظيفي يؤثر على مورفولوجية منطقة البحث اذ يوجد علاقة واضحة بين الظروف الاستثنائية التي مرت بها مدينة الرمادي بعد عام ٢٠١٣م وتأثيرها في زيادة المؤسسات التجارية في المدينة ولاسيما منطقة الدراسة (شارع المستودع) ضمن حدود مدينة الرمادي وعلى هذا الاساس تعد الفرضية تلك اجابة اولية لمشكلة البحث وهي فرضية عامة تفسرها فرضيات اخرى وهي كالآتي :

١. لا يمكن ان يؤثر التغيير الوظيفي على مورفولوجية مدينة الرمادي (شارع المستودع) منطقة الدراسة .

٢. بالإمكان تأثير التغيير الوظيفي على مورفولوجية مدينة الرمادي (شارع المستودع) منطقة الدراسة.

٣. للتغيير الوظيفي تأثير على مورفولوجية مدينة الرمادي ايجابا او سلبا على منطقة الدراسة .

أهداف البحث: يتحدد الهدف من موضوع البحث بالآتي:

١. توضيح اهمية الوظيفة التجارية في المدينة وما لهذه الوظيفة من اثر كبير في نشوء المدينة وتطورها .

٢. تحليل الأنشطة التجارية الجديدة التي ظهرت بعد عام ٢٠١٣م في منطقة الدراسة .

٣. تقييم حجم هذه التغيرات والكشف عن مدى تجاوزها على التصميم الاساسي للمدينة .

منهجية البحث:

تم اعتماد الدارسة الميدانية بأساليبها كافة بما في ذلك المشاهدة المباشرة والمقابلة والزيارة الموقعية للمؤسسات التجارية في منطقة الدراسة .

مبررات البحث:

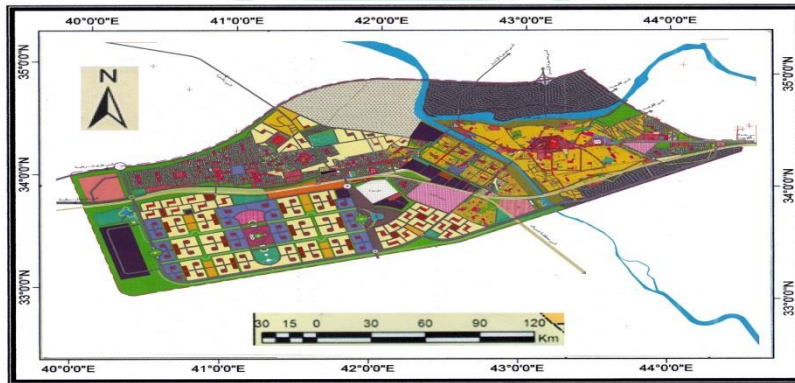
نظرا لأهمية الوظيفة التجارية بالنسبة للإنسان وما تؤديه الظروف الاستثنائية التي شهدتها مدينة الرمادي من تغييرات وظيفية وتأثيرها على المدينة بعد عام ٢٠١٣م مما جعلها موضع اهتمام هذا الدراسة، كما يفيد هذا الموضوع في ابراز اهمية الوظيفة التجارية في المدينة ورسم صورة لواقع التغيرات الوظيفية وتأثرها على مورفولوجية المدينة (منطقة الدراسة) بين سنة الأساس ٢٠١٣م وسنة الهدف ٢٠١٩م .

حدود منطقة البحث:

تم تحديد منطقة الدراسة وفقا لاعتباري المكان والزمان تمثلت الحدود المكانية ضمن الحدود البلدية لمدينة الرمادي التي اقراها التصميم الاساس المعدل لعام ١٩٩٣م، وهي المركز الاداري لمحافظة الانبار ، تقع بين دائرتي (٢٣،٣٣،٠٠) و (٢٧،٣٣،٠٠) شمالا وخطي طول (٤٣ ، ٩ ، ..) و (٢٢ ، ٠، ٥) ، شرقا ينظر خريطة (١) .

وانحصرت الحدود الزمانية للبحث في عام ٢٠١٩م والذي يمثل نهاية المدة من عام ٢٠١٣م متمثلة بسنة بداية الاحتلال الخارجي الهجري للعصابات الارهابية للعراق واعتمادا على بيانات الدوائر والمؤسسات الحكومية المعنية ذات الصلة بموضوع الدراسة .

خريطة (١) التصميم الاساسي لمدينة الرمادي (ضمن حدود البلدية)



المصدر: محافظة الانبار مديرية التخطيط العمراني، الشعبة الفنية، التصميم الاساسي لمدينة الرمادي المرقم ٦٩٣ لسنة ١٩٩١م .

المبحث الثاني: الاطار النظري للدراسة .

اولا: العوامل الطبيعية (موقع مدينة الرمادي وموضعها)

تعد المدينة تاريخ للحياة الحضرية فهي الكائن الحي وذاكرة تغوص في المستقبل مثلما تغوص في الماضي رغم انها دائما تعبر عن الواقع الحاضر .

فالمدينة هي المحلة اللازراعية (Non- agriculture) وعرفها راتزل (Ratzil) على انها اتحاد طويل الامد بين الجماعة والمساكن البشرية وتغطي مساحة كبيرة وتوجد عند تقاطع طرق ومفترق الطرق التجارية (١)، ومورفولوجية المدينة (Morphology of Town) مصطلح يستخدم لوصف شكل المدينة ومظهرها الخارجي او نمط المدينة ومخططها والذي تظهر عليه عن طريق تركيبها الداخلي والوظائف التي تقدمها للسكان القانطين بها او خارجها ، وهي التي تبحث في الحيز الذي تشغله المدينة ونظام مبانيها وتخطيطها واساس ذلك التخطيط وهذه الطريقة تساعد على معرفة اصل المدينة وتطويرها ووظائفها وترتيبها الداخلي ، وضمن هذه الطريقة تدرس استعمالات الارض في المدينة والعوامل التي ادت الى توزيعها بالطريقة التي هي عليها وعلاقتها المتبادلة وما ترتب عليها من نتائج (٢) ، والشكل هو الناتج النهائي لتفاعل عناصر عديدة داخل المحلة العمرانية فوجود منطقة المركزية تتركز فيها الحياة والنشاط تُعد نواة المدينة (٣) .

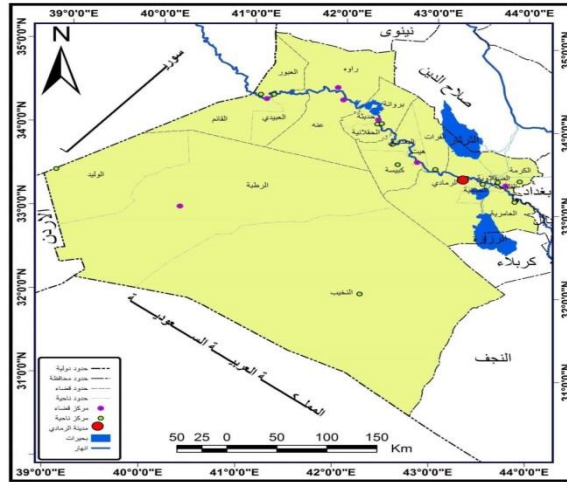
ويُعد الشكل الحضري احد المفاهيم المرادفة لمورفولوجية المدينة وقد اعطى (K-Lynch) تعريفا لمفهوم الشكل الحضري بكونه يمثل طبقة التوزيع المكاني و الزماني لفعاليات الانسان ومن هذا سعى المعمارين والمخططون الحضريون الى محاولة تحسين و تطوير البيئة الحضرية عن طريق التعامل مع مفردات و مكونات الشكل الحضري لتلك البيئة و سعيا منهم وهو ايجاد الحلول المنطقية للمشاكل الحضرية القائمة (٤). فالمدينة هي فضاء للحياة يجب المحافظة على مسارها الزمني ومن طبائع المدن انها تحتفظ بكل حلقاتها الزمنية (٥) ، ففي الموضع (site) تقوم المدن في اماكن معينة لتؤدي خدمات ضرورية للمجتمع يتغير نوعها بمرور الزمن ولكن الذي يحدد نوع الوظيفة التي قامت من اجلها المدينة هو طبيعة المكان الذي تقوم عليه ، يُعد موقع مدينة الرمادي من المواقع المحصنة منذ نشأتها فهي تمثل مستقرة حضرية تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات التاريخي ، تقع مدينة الرمادي غرب العراق وفي الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة الانبار تبعد عن مدينة بغداد مسافة (١١) كم عند اقصر الطرق التي توصل بين المدينتين والذي ربط المدينتين بعلاقة اقتصادية واجتماعية متبادلة انعكست على تطور النشاطات الاقتصادية التي عززت اساسها الاقتصادي (٦) ولا سيما وظيفتها التجارية واسهم في تطورها الحضري مستفيدة من الطريق الدولي الذي يربط بها اداريا واقتصاديا واجتماعيا وساعد هذا الطريق على نمو العديد من مستوطنات التي سرعان ما تطورت الى مدن والتي لا زال اغلبها مثل مدن الرمادي، هيت، عنه

والقائم ومما يؤكد صحة هذا القول وجود اثار الخانات التجارية القديمة في تلك المدن الى يومنا هذا ^(٧) .
فمدينة الرمادي تقع في

الجزء الاوسط من العراق وتمثل حاليا المركز الاداري ^(*) لمحافظة الانبار وتبلغ مساحة مركز قضاء الرمادي (٧٨٢٩) كم، وتشكل نسبة (٥,٧%) من مجموع مساحة المحافظة الكلية البالغة (١٣٨٢٨٨) كم أي نسبة (٣١,٩%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم ^(٨) . والتي تعد اكبر محافظة من محافظات القطر العراقي الثمانية عشر، فقد ادى موقع مدينة الرمادي فعلا مهما في جعلها حلقة وصل شرق العراق بغربه كما ترتبط بمجموعة من الطرق مع الاقاليم المجاورة لها ينظر خريطة (٢) ويرتفع موضع المدينة كما يحيط به بارتفاع يصل الى (٥١)م فوق مستوى سطح البحر ^(٩) عند منطقة تسمى باسم التل وهو الاسم القديم للمنطقة يقع في اقصى الزاوية الشمالية الشرقية لمحلة العزيزية (١) . ويعود السبب في اختيار هذا الموضع لدرء الخطر من الفيضانات التي كانت تحدث باستمرار في السابق ولاسيما وان الارض منحدره من هذا التل بصورة تدريجية نحو النهر ^(١١) فمثل موضع تل الرماد نقطة لتبادل تجاري بين سكان المدينة وسكان البادية في الصحراء، فكان الموضع الاول لمدينة الرمادي بمثابة قرية صغيرة على الطريق التجاري بين بغداد والشام وقد نهضت هذه القرية بعد ذلك اذ ارتبط التاريخ الحضري للمدينة في العصر الحديث بإصالحات الوالي العثماني مدحت باشا بتأسيس مدينة الرمادي الحالية وكان الغرض من انشائها لتكون وحدة ادارية للسيطرة وتوفير الامن والاستقرار على طريق القوافل الموازي .

لنهر الفرات ^(١٢) الامر الذي استوجب ادخال بعض الاصلاحات على موضعها الاول اذ بنى عام ١٨٦٩م قلعة قرب تل الرماد لحماية الطريق المتجه نحو بلاد الشام ولحماية مركز المدينة الاداري وتحتوي القلعة على دائرة الكمارك وبعض الدوائر الخدمية الاخرى كما بنى مركزا للشرطة لمحاولة

خريطة (٢) موقع مدينة الرمادي بالنسبة لمحافظة الانبار



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة الانبار الادارية، مقياس ١:

٥٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٧م

السيطرة على عشائر الدليم التي تقطن هذه والبقعة ولإشاعة الامن والاستقرار^(١٣) وفي عام (١٨٧٣)م قام الوالي مدحت باشا ببناء جامع الرمادي الكبير في مركز المدينة فامتد السوق قربه فنشأت بقره محلطان صغيرتان هما القطانة والعزيرية^(١٤) اللتان تمثلان الجزء القديم من المدينة اذ تجمعت مساكن الناس حول الجامع والسوق وساعد ذلك على توطين الناس فيها ومارسوا مختلف النشاطات الاقتصادية لاسيما بيع وشراء السلع والبضائع والحيوانات وخدمة المسافرين والمستوطنين عن طريق الحوانيت والعلوي والخانات فظهرت المدينة بشكل مجموعة من المساكن المحتشدة حول السوق.

ثانياً: العوامل البشرية :

تتغير باستمرار حسب المرحلة الحضريّة للإنسان ولا جدل ان مدينة الرمادي شهدت تطورات ديموغرافية تتباين بين عناصر الطرد السكاني حيناً والجذب حيناً آخر مهدت لخلق متغيرات كثيرة من بينها تأرجح الكم السكاني في المدينة بين الزيادة والنقصان بناء على معدلات النمو الطبيعي والهجرة تبعاً لظروف البيئة الاقتصادية والاجتماعية والامنية. فالزيادة السكانية الطبيعية المتمثلة (الفرق بين الولادات والوفيات) دون تدخل الهجرة في حسابها^(١٥) اما المصدر الاخر للزيادة السكانية فهي (الهجرة) كونها تغير الثابت في الزيادة المعهودة، اما النزوح فهو حركة السكان وانتقالهم من منطقة لأخرى لا تتعدى حدود الدولة^(١٦) وكونها احدى العناصر الثلاثة المسؤولة عن التغير السكاني في مجتمع ما وهي الخصوبة والوفيات والهجرة^(١٧) ومدينة الرمادي واحدة من مدن القطر العراقي الذي عانى ويلات الحروب مما اثر ذلك على حدوث تغييرات في عدد السكان وفي توزيعهم ومدى استقرارهم ويتضح ذلك من معطيات الجدول (١) تتباين معدلات النمو في المدينة ففي تعداد عام ١٩٨٧م بلغ معدل النمو (٣.١%) وبنسبة زيادة (٣٥،٢%) وسبب ذلك مرور القطر بحرب مع ايران وما افرزته من تأثيرات على السكان اما في تعداد عام ١٩٩٧م سجل نسبة زيادة قدرها (٣١.٢%) عن التعداد السابق وبمعدل نمو بلغ (٢.٨%) وقد هبط معدل النمو بصورة كبيرة بسبب حرب الخليج عام ١٩٩١م التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها على العراق وما اثره فرض الحصار الاقتصادي من ارتفاع معدل الوفيات بين السكان بصورة عامة بسبب نقص الغذاء والدواء ، اما في عام ٢٠٠٧م بلغ معدل النمو قدره (٢%) وبنسبة الزيادة (٤١،١) اثناء المدة ١٩٩٧-٢٠٠٧م ورغم استمرار الحصار الاقتصادي الجائر تعرض القطر الى حرب اخرى من الولايات المتحدة الامريكية ودول الحلفاء عام ٢٠٠٣م وما افرزته تلك الحرب من اثار جسيمة فتكت بأرواح الناس في مساكنهم وراح ضحيته الكثير من السكان مما اثر ذلك بتغييرات كبيرة في ديموغرافية السكان في المدينة ليبلغ معدل النمو (١،٨%) حسب تقديرات السكان عام ٢٠١٣م، اما عام ٢٠١٨م بلغ معدل النمو الى (١،٢%)، وقد تعرضت مدينة الرمادي في عام ٢٠١٣م الى الحرب من قبل العصابات الارهابية المجرمة وسببت القتل والتدمير والعزل والاهمال للبنى التحتية فضال عن عمليات نزوح السكان من مساكنهم خوفاً وهرباً من ويلات الحرب تاركين فراغاً سكانياً كبيراً داخل المحافظة مما ادى الى تحطيم

اقتصاد المدينة بشكل كامل وتحويل المدينة الى مدينة تخلو من ساكنيها ونزوحهم الى بعض محافظات القطر المختلفة تاركين فراغا سكانيا كبيرا داخل المحافظة واستمر هذا الحال للمدينة لسنوات ٢٠١٤م ، ٢٠١٥ م ، ٢٠١٦م لاستمرار العمليات العسكرية الدائرة بالمحافظة وبعد الاستقرار الامني النسبي الذي شهدته المدينة في عام ٢٠١٧م وعلى الرغم من وجود بعض العمليات العسكرية في الاجزاء الغربية من المحافظة بدأت العوائل النازحة بالعودة الى المدينة لاحظ الجدول (٢) في عام (٢٠١٧م) سجلت اعلى عدد للعوائل العائدة الى مدينة الرمادي وشارع المستودع بلغت (٣٣٣٠٠٠ ، ٦٥٠) على التوالي ينظر الصورة (١) ، اما في عام (٢٠١٨م) يلاحظ انخفاض الكبير في اعداد العوائل العائدة وبلغت (٢٧٥٣ ، ٢٠٠) على التوالي ويعود السبب الى هدم المنازل العائدة لهم بشكل كامل اذ تم بيع الدور السكنية ولاسيما في شارع المستودع لكونها ملك صرف عائد لهم ولكونهم ورثة (١٨) مستغلين امتداد الشارع وارتباطه بالشارع العام وقربه من سوق المدينة المنطقة التجارية المركزية (C.B.D). اما في عام ٢٠١٩م بلغ عدد العوائل العائدة الى المدينة ومنطقة الدراسة (١٣٠٥ ، ٦٥٠) على التوالي اذ تم ترميم وتصليح الدور السكنية العائدة لهم من الاموال الخاصة بهم او من قبل منظمة التابعة للأعمار في محافظة الانبار، وبالتالي خلق هذا خلافا في التركيب الاقتصادي في المنطقة الطاردة والجازبة للسكان ، فقد شهدت المدينة اثناء هذه المرحلة تغيرات عديدة املت عليها الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها الدولة بشكل عام والتي انعكس اثرها على معظم محافظات الدولة فكانت منطقة الدراسة واحدة منها ، ولا سيما مدة انكماش الوظيفة التجارية بل الحياة بشكل شبه كامل بسبب تدهور الوضع الامني ومرحلة غياب القانون الناتج عن الاحتلال الاجنبي للعراق فكان لا بد من وجود مؤسسات تجارية تسد حاجة الانسان الضرورية فظهرت بشكل عشوائي مؤسسات من واجهات المنازل المطلة على الشوارع السكنية بدأت في بداية الامر بشكل مبثر وحاليا المتجول بين طرقات المدينة وفي معظم الشوارع السكنية قد تحولت الى شوارع تجارية تختلط ما بين سكني وتجاري بشكل ملفت للنظر وبدون اي تنطيق وظيفي (zoning) .

جدول (١) النمو السكاني السنوي لمدينة الرمادي للمدة ١٩٧٧ - ٢٠١٨م

تسلسل	السنة	عدد السكان	الفترة الزمنية	معدل النمو % *	الزيادة السكانية نسبة **	نسبة الزيادة % ***
١	١٩٧٧	٩١٩٠٩				
٢	١٩٨٧	١٢٤٣٣١	١٩٨٧ - ١٩٧٧	٣.١	٣٢٤٢٢	٣٥.٢
٣	١٩٩٧	١٦٣٢٠٦	١٩٩٧ - ١٩٨٧	٢.٨	٣٨٨٧٥	٣١.٢
٤	٢٠٠٧	٢٣٠٤٨٠	٢٠٠٧ - ١٩٩٧	٢	٦٧٢٧٤	٤١.٢
٥	٢٠١٣	٢٠٥٨١٠	٢٠١٣ - ٢٠٠٧	١.٨	٢٤٦٧٠	١٠.٧
٦	٢٠١٨	٢٢٨٨١٠	٢٠١٨ - ٢٠١٣	٢.١	٢٣٠٠٠	١١.١

السنة	عدد العوائل العائدة الى قضاء الرمادي *	عدد العوائل العائدة الى شارع المستودع **
٢٠١٧	٣٣٣٠٠	٦٥٠
٢٠١٨	٢٧٥٣	٢٠٠
٢٠١٩	١٣٠٥	٤٠٠
المجموع	٣٧٣٥٨	١٢٥٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعدادات جداول خاصة بمحافظة الانبار

جدول (٢) عدد العوائل العائدة الى مدينة الرمادي للمدة (٢٠١٧ - ٢٠١٩) م

المصدر: الباحثة بالاعتماد على المقابلات الشخصية لبعض المسؤولين ومختاري الاحياء السكنية

صورة (١) تبين العوائل العائدة الى مدينة الرمادي عام ٢٠١٧ م



المصدر: احمد حمزة ، من ارشيفه الخاص بتاريخ ١٠ /٤/ ٢٠١٧ م

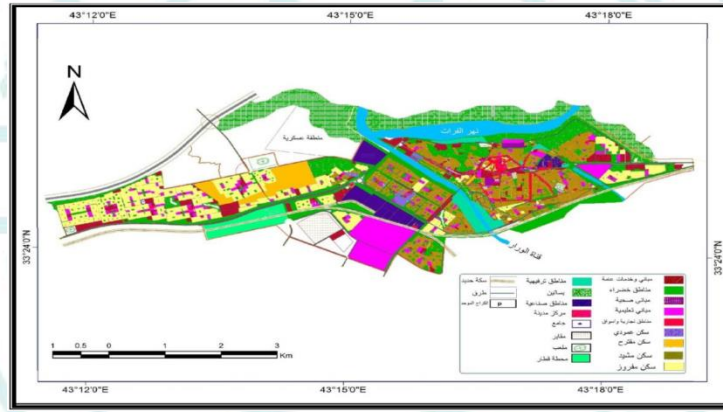
ثالثاً: استعمالات الارض في مدينة الرمادي اثناء المدة من ٢٠١٣ - ٢٠١٩ م

يقصد بمفهوم استعمالات الارض (Landuse) هي تلك المساحات التي تشغلها مختلف الانشطة داخل المدينة^(١٩) وتعد الوظيفة مبرر وجود المدينة ومحدد نمط الحياة فيها فهي الاساس في قيام المدينة^(٢٠) فالاستعمال مساحة والوظيفة نشاط، فالوظيفة هي النشاط البشري الذي يمارس على وحدة المساحة لينتج عنها ربح يستثمره الذين يمارسون النشاط والذين يرتبطون معهم بعلاقات متكاملة^(٢١).

وتعد المدينة قطعة من الارض يبني عليها المساكن ليعيش فيها مجموعة من السكان وتختلف عن القرية في وجوه عدة اهمها عدد السكان والتطور التاريخي وطريقة البناء والاهم من ذلك في وظيفتها وفي اسلوب حياة سكانها^(٢٢). وبما ان مدينة الرمادي كغيرها من مدن العالم الاخرى لا بد من وجود كافة الخدمات التي تعد ضرورية لمعيشة الانسان فضلا عن مختلف الاستعمالات الارض سواء كانت السكنية والتجارية والصناعية والخدمية (الصحة، التعليم، الادارية، الثقافية والترفيهية والدينية) واستعمالات النقل والمواصلات والمقابر وغيرها فقد تأثرت بتغيرات عديدة ناتجة من الاوضاع التي عانت منها المدينة بعد عام ٢٠١٣ م ومازالت اثارها موجودة لحد الان ينظر خريطة (٤)، وجدول (٣) واهم ما يلاحظ في الجدول ارتفاع نسبة الاستعمال التجاري ليصل نسبة (٨,٣٣%) من مجموع مساحة ارض المدينة والسبب يعود الى زيادة عدد المؤسسات التجارية وبلغت مساحة الاستعمالات السكنية (٣٥٠,٨,٨) هكتار لتصل نسبتها

الى (٣٥،٤٦%) من مجموع مساحة استعمالات ارض المدينة وتأتي هذه النسبة بسبب رغبة السكان في تشيد الوحدات السكنية المستقلة وتبعاً للتغيرات التي حدثت بالمدينة بعد التخريب والدمار نتيجة العدوان الخارجي للعصابات الارهابية المجرمة فقد ازيلت احياء سكنية كاملة من سطح الارض وبالتالي تغيير معالم المدينة لذا كان من بين تلك التغيرات منطقة البحث بعد ما كان منطقة سكنية تحول الى منطقة تجارية وما رافق ذلك من تغيرات التي نتعرف عليها عن طريق هذا البحث فكان لابد من دراسة التركيب الوظيفي ومدى تأثيرها على مورفولوجية المدينة ، اذ يمكن تصنيف استعمالات الارض التجارية في مدينة الرمادي بالاعتماد على تصنيف بريد فوت (Malcolm J. Proud Food) الذي قسم الارض الى مناطق تجارية وتتمثل ببنية الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي بانها تتوزع على المناطق التجارية الاتية :

١. المنطقة التجارية المركزية (C.B.D) ٢. الشوارع الرئيسية ٣. الشوارع التجارية الثانوية
 ٤. المناطق التجارية الثانوية ٥. تجمعات المخازن المعزولة ٦. مؤسسات تجارية المبعثرة
- خريطة (٤) استعمالات الارض الوظيفية في مدينة الرمادي لعام ٢٠١٩م



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc Map ٩.٣

الاستعمالات	المساحة/هكتار *	النسبة المئوية %
التجارية	٨٢٤.٤	٨.٣٣
السكنية	٣٥٠٨.٨	٣٥.٤٦
الصناعية	١٨٥٤.٦	١٨.٧٤
التعليمية	٣٨٨.٤	٣.٩٣
الثقافية	٢.٧	٠.٠٢٧
الترفيهية + السياحية الاستثمارية	٢٥٠.٨	٢.٥٤
المراكز الادارية	١٣٦.٩	١.٣٩
المباني الصحية	١٠١.٤	١.٠٢٣
الدينية (مساجد قائمة + مساجد مقترحة)	٢٠.٣	٠.٢١
الطرق	٨٣٩.٣	٨.٤٨١
الخضراء	١١٠٣.٧	١١.١٦
الاستعمالات الخاصة	٦٣٨.٧	٦.٤٦
المناطق الخالية	٥.٣	٠.٠٥٣

١.١٧٤	١١٦.٢	المقابر
١.٠٢٢	١٠١.٢	المباني والخدمات العامة
١٠٠	٩.٨٩٢.٧	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الخريطة (٤) وتم قياس المساحات باستخدام برنامج Arc GIS

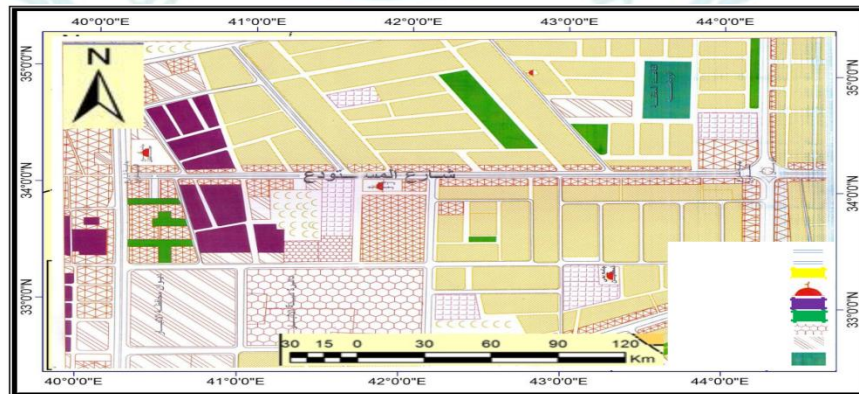
رابعاً: التغيرات الوظيفية وتأثيرها على مورفولوجية مدينة الرمادي اثناء المرحلة (المعاصرة) من عام ٢٠١٣-٢٠١٩ م

نظراً لأهمية الوظيفة التجارية بكونها قطبا جذبا للكثير من الفعاليات الوظيفية الاخرى سواء المكمل له او المستفيدة منه ولغرض معرفة واقع التغيرات الوظيفية التجارية لمدينة الرمادي بعد عام ٢٠١٣ م لابد من دراسة واقع التغيير الذي حصل على احد الشوارع في المدينة الا وهو منطقة البحث والمعروف بشارع ٧ نيسان (المستودع) وهو من الشوارع التجارية الثانوية في المدينة ويعد هذا الشارع من الشوارع السكنية قبل الظروف الاستثنائية التي مرت بها المدينة منذ الاحتلال الاجنبي الخارجي وحاليا يبلغ طوله (١٠٨٨ م) ويبدأ من شارع المحافظة وينتهي الى شارع (احزيران) عند (دوار الفرسان) ^(٢٣) اذ بلغت عدد الوحدات السكنية قبل احداث عام ٢٠١٣ م تقريبا (١٠٠) وحدة سكنية على امتداد جهتي الشارع ^(٢٤) ينظر خريطة (٥) باستثناء جزء من هذا الشارع المسمى بشوارع الحمام الذي هو امتداد لشارع الرازي المسمى حاليا (الاطباء) ولم يكن مكتملا وظيفيا ويقع على جهة الشارع اليمنى وهو اخر حمام رجالي والوحيد تحول الى عيادات طبية متخصصة، واطلق عليه شارع المستودع نسبة الى اول مستودع او قاعدة للتدريب العسكري في المدينة وتم تخريبه بالكامل، وهو شارع عريض بممرين عريضين وتحفه حاليا من الجانبين المؤسسات التجارية والعيادات الطبية وبعض الدور السكنية والبالغة حاليا (٢٨) دار سكنية فقط (على امتداد جهتي اليسرى واليمنى للشارع لتشمل (١٨) دار مستغلة للسكن مع استغلال واجهات وحدائق تلك الدور بفتح مؤسسات تجارية مع الاختلاط السكني، اما البقية الدور فهي تمثل انقاض وغير صالحة للسكن ^(٢٥) وتحاذيه احياء المعلمين والاندلس مما اثر على تغيير مورفولوجية المدينة ونظام مبانيتها وتخطيطها فمورفولوجية المدينة تعني العلاقة بين ثالث متغيرات هي استعمال الارض land والوظيفة والشكل اثناء فترات زمنية محددة ^(٢٦)، فقلما نجد حاليا مساحة واسعة من المدينة يسودها استعمال واحد دون اختلاط سكني/تجاري . فقد تعرض هذا الشارع الى التخريب بشكل كامل وتحولت المنطقة الى انقاض ومساكن مهدمه بسبب العصابات الارهابية والعمليات الحربية والعسكرية التي دارت في جميع انحاء المدينة ينظر صورة (٣) اذ اتضح بان الكثير من المؤسسات التجارية اقيمت بدون موافقة بلدية الرمادي والبالغ (٥٠%) ^(٢٧) معللين سبب ذلك ان الدور السكنية ملك صرف لملكها ، لتبلغ المساحة التجارية لجهتي الشارع اليمنى واليسرى تساوي (١٦ دونم*) وهذا يعني استحواذ الوظيفة التجارية على الوظيفة السكنية مما اثر في تغيير مورفولوجية المدينة بشكل ايجابي اذ يعد حاليا من اجمل وارقي شارع بالمدينة . وبناء على ما تقدم ادى ذلك الى ارتفاع سعر المتر المربع الواحد التجاري على جانبي

الشارع ينظر الجدول (٤) ولاسيما بعد عودة النازحين الى المدينة عام ٢٠١٧م ليصل الى (٣-٣,٥ مليون دينار) بعد الهدم والخراب الذي اصاب مساكن العوائل العائدة على جهتي الشارع ويليغ عام ٢٠١٨ (٤ - ٤,٥ مليون دينار) وبلغ سعر المتر الواحد في الحاضر عام ٢٠١٩م الى (٥ - ٥,٥ مليون دينار فاكثر) ليصبح شارع يحوي الكثير من المؤسسات التجارية ل يتم تحويل شارع المستودع الى شارع تجاري بتاريخ ١٢ / ١ / ٢٠١٣م (٢٨) بعد تحديث التصميم الاساسي للمدينة . وتبين عن طريق الدراسة الميدانية على جهتي منطقة البحث ان المؤسسات التجارية هي مؤسسات للبيع بالمفرد والبالغ مجموعها (٢٠٨٩) مؤسسة تجارية على اختلاف اصنافها فضلا عن وجود مجمعات للعيادات الطبية وصيديات كما تم انشاء على الجهة اليمنى من الشارع مولين هما (مكسي مول ، زمزم مول) التي تعد اول مجمعات تجارية تم انشائها في المدينة حاليا وهناك عمارتين قيد الانشاء في منطقة البحث وسوف نركز في التركيب والتحليل الوظيفي لشارع المستودع ينظر جدول (٥) من حيث الوحدات التجارية على الحجم الكلي لعدد الوحدات التجارية^(٢٩) وتوزيعها حسب انواعها ونسبة ما يشكله كل نوع منها بغية التعرف على اي الانماط التي يتضمنها شريط التسوق والانماط السائدة فيه وعلى الجهة اليمنى واليسرى للشارع ينظر جدول (٥) يبين ان نمط مؤسسات بيع الأجهزة الكهربائية شكلت اعلى نسبة وبلغت ٣٦% يليها العيادات الطبية وبيع الاطارات لنظارات الطبية نسبة ١٨% ثم نمط المؤسسات التجارية لبيع الملابس بنسبة ١٧% ونمط تقديم الخدمات بنسبة ١٥% ينظر صورة (٥) ، (٦) ويليها مؤسسات التجارية لبيع المواد الغذائية بنسبة ١٤% . وتبين من الجدول (٦) وشكل (١) الى تغير استعمال البناية حاليا بلغ نسبة (٩%) استعمال سكني ونسبة (٩١%) استعمال تجاري وهذا يعني سيادة الطابع التجاري في منطقة الدراسة .

خريطة (٥) شارع المستودع (منطقة الدراسة) ضمن شبكة شوارع مدينة الرمادي للمدة من عام

٢٠١٣ - ٢٠١٩ م



المصدر : محافظة الانبار مديرية التخطيط العمراني ، الشعبة الفنية ، التصميم الاساسي لمدينة الرمادي المرقم ٦٩٣ لسنة ١٩٩١ ، والدراسة الميدانية .

صورة (٣) تبين شارع المستودع بعد العمليات الارهابية المجرمة بعد عام ٢٠١٣م



تصوير: احمد حمزة ،من ارشيفه الخاص بتاريخ ١/٣/٢٠١٦م

جدول (٤) التغير في اسعار الارض لمنطقة الدراسة (شارع المستودع) للسنوات ٢٠١٧-٢٠١٩م

السنة	سعر المتر المربع مليون دينار
٢٠١٧	٣-٣.٥
٢٠١٨	٤-٤.٥
٢٠١٩	٥-٥.٥

المصدر: مقابلة شخصية مع بعض اصحاب العقارات في مدينة الرمادي بتاريخ ١٥ / ٢ / ٢٠١٩

جدول (٥) يوضح التركيب الوظيفي (عدد ونوع المؤسسات) في شارع المستودع التجار لعام ٢٠١٩م

ت	نمط المؤسسات التجارية	عدد	المجموع الكلي	النسبة المئوية
	١- مؤسسات بيع المواد الغذائية			%
١	مواد غذائية (اسواق)	١٢	١٢	
٢	مواد غذائية منزلية (سلع ضرورية)	٩	٩	
٣	الفواكه والخضراوات (بقالية)	٥	٥	
٤	بيع الاسماك	١	١	
٥	الافران و المخابز	٢	٢	
	المجموع الكلي	٢٩	٢٩	١٤%

ت	نمط المؤسسات التجارية	عدد	مجموع الكلي	النسبة المئوية
	ب - بيع الملابس			%
١	ازياء رجالية	١١	١١	
٢	كماليات نسائية	١٩	١٩	
٣	ملابس الاطفال و بيع الالعاب	٦	٦	
	المجموع الكلي	٣٦	٣٦	١٧%

ت	ج- مؤسسات تقديم ال خدمات	العدد	المجموع الكلي	النسبة المئوية %
١	مطاعم	٤	٤	
٢	بيع الحلويات والمرطبات	٩	٩	
٣	حالقة رجالية	٨	٨	
٤	بيع المطابخ التركمية الحديثة	٣	٣	
٥	السكانر	٣	٣	
٦	محلات نجارة	٤	٤	
	المجموع الكلي	٣١	٣١	١٥%

ت	د- مؤسسات بيع الاجهزة	العدد	المجموع الكلي	النسبة المئوية %
١	بيع الاجهزة الكهربائية	٢٠	٢٠	
٢	بيع التأسيسات الكهربائية	١٣	١٣	
٣	بيع المواد المنزلية	١٠	١٠	
٤	بيع الموبايلات	١٧	١٧	
٥	بيع المواد الإثرائية	١٤	١٤	
	محل سكة	١	١	
	المجموع الكلي	٧٥	٧٥	٣٦%

ت	ز - اخرى	العدد	المجموع الكلي	النسبة المئوية %
١	العيادات الطبية	١٣	١٣	
٢	الصيدليات	١٨	١٨	
٣	بيع اطارات النظارات	٦	٦	
	المجموع الكلي	٣٧	٣٧	١٨%

المصدر : المسح الميداني الذي قامت به الباحثة ، الدراسة الميدانية ، بتاريخ ٩ - ١١ / ٢ / ٢٠١٩ م

صورة (٥) الجانب الأيسر من شارع المستودع (منطقة البحث) عام ٢٠١٦ م

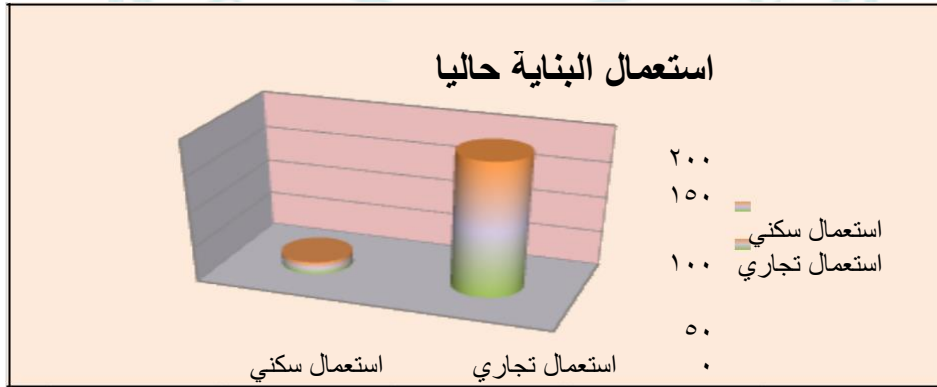


صورة (٦) الجانب الأيسر م شارع المستودع في الوقت الحاضر عام ٢٠١٩ م



تصوير : احمد حمزة ، من ارشيفه الخاص بتاريخ ٦ / ٣ / ٢٠١٦ م و بتاريخ ١٥ / ٢ / ٢٠١٩ م

شكل (١) يوضح استعمال المؤسسة التجارية حاليا عام ٢٠١٩ م



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)

ومن معطيات جدول (٧) وشكل (٢) يتضح نسبة (١٦%) ملك صرف لمالكيها ونسبة (٨٤%) ايجار تلك المؤسسات التجارية ، كما يوضح جدول (٨) اختلاف الايجار الشهري حسب حجم ونزول وواجهة المؤسسة التجارية ليصل اعلى ايجار الشهري لمؤسسات التجارية سوبر ماركت (اسواق) الى (٤مليون

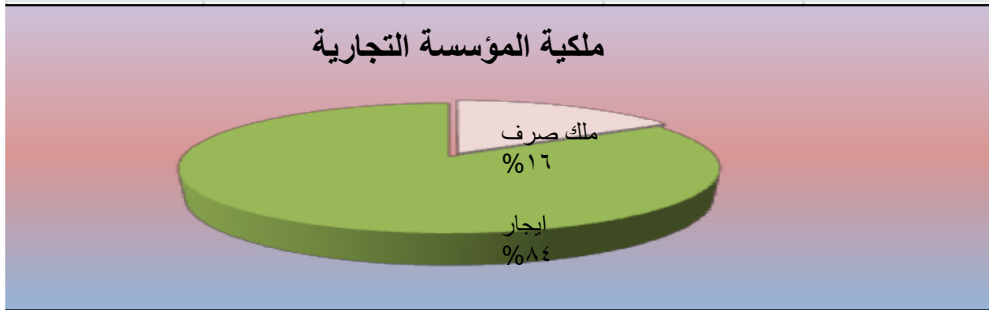
دينار) ومؤسسات بيع الاجهزة الكهربائية الى (٢-٣ مليون دينار شهريا) فلا يقل ايجار المؤسسة التجارية عن (٣٥٠ الف دينار فاكثر) في منطقة الدراسة .
وبناء على ما تقدم يتضح ان انشاء تلك المؤسسات التجارية قامت بخدمة ساكني الاحياء المجاورة حي المعلمين وحي الاندلس كما تبين عن طريق الدراسة الميدانية ان تلك المؤسسات اتاحت فرصة لتوفير عمل لشباب العاطل عن العمل اذ بلغ عدد العاملين بمعدل شخص الى شخصين ما يعادل (٢٥٤) شخص ، كما اضافت تلك المؤسسات التجارية جمالية الى المدينة على امتداد منطقة الدراسة لكونه احد الشوارع التي ترتبط بالشارع العام وقريب من سوق المدينة وشارع الاطباء الذي يكتظ بالمتريدين اليوميين على سوق المدينة .

جدول (٧) يبين ملكية المؤسسة التجارية لعام ٢٠١٩ م

النسبة المئوية %	المجموع الكلي	عدد المحلات	ملكية المحل التجاري
١٦	٣٤	٣٤	ملك صرف
٨٤	١٧٤	١٧٤	ايجار
١٠٠%	٢٠٨	٢٠٨	المجموع الكلي

المصدر : الدراسة الميدانية .

شكل (٢) ملكية المؤسسة التجارية لعام ٢٠١٩ م



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٧)

جدول (٨)

تغير قيمة الايجار (دينار/ م٢) للمؤسسات التجارية لشارع المستودع عام ٢٠١٩ م

الفئة	الايجار الشهري دينار/ م٢
الفئة الاولى	٤٥٠-٣٥٠
الفئة الثانية	٦٥٠ - ٥٥٠
الفئة الثالثة	١٠٠٠٠٠٠ - ٧٥٠
الفئة الرابعة	٢٠٠٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠٠٠
الفئة الخامسة	٤٠٠٠٠٠٠ - ٣٠٠٠٠٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية .

الاستنتاجات :

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث بالإمكان الخروج بالاستنتاجات الآتية :-
- ١- ادت مدينة الرمادي فعلا كبيرا في تاريخ المنطقة قديما وحديثا وهذا نتج عنه تعدد التسميات والتي تعود الى فترات مختلفة من تاريخ المدينة .
 - ٢- تعد المدينة حلقة وصل بين شرق العراق وغربه ولاسيما موقعها ما بين السهل الرسوبي من جهة ومناختها مع حافة البادية في الصحراء الغربية من جهة اخرى فهي تجمع بين بيئتين الريفية والصحراوية .
 - ٣- تباين معدلات نمو السكان بالمدينة للسنوات ١٩٧٧ - ١٩٨٧ م ليبلغ معدل النمو (٣,١%) و ليبلغ معدل النمو (٢,٨%) لتعداد عام ١٩٨٧-١٩٩٧، ليبلغ معدل النمو (١,٨%) عام ٢٠١٣م ونظرا للأوضاع التي مرت بها المدينة من العدوان الخارجي للعصابات الإرهابية المجرمة ونزوح سكان المدينة بل المحافظة بشكل عام ليبلغ معدل النمو السكاني (١,٢%) عام ٢٠١٨م .
 - ٤- ما يخص عدد العوائل العائدة الى المدينة في عام ٢٠١٧م بلغت (٣٣٣٠٠) عائلة وفي منطقة الدراسة (٦٥٠) عائلة ، وفي عام ٢٠١٨م بلغت (٢٧٥٣) ، (٢٠٠) عائلة وعلى التوالي ليبلغ عام ٢٠١٩م (١٣٠٥) و (٤٠٠) عائلة للمدينة الرمادي ولشارع المستودع .
 - ٥- ازدياد طول الشريط التجاري لمنطقة البحث فبعد ان كان ال يتجاوز طوله ١٠٠م ليصل حاليا الى ١٠٨٨م مع تعدد الاستعمالات التجارية على جهتي اليمنى واليسرى لشارع المستودع .
 - ٦- من العوامل المؤثرة غياب سلطة القانون بعد عام ٢٠١٣م والسنوات التي تلتها مع بروز عامل الرغبة الشخصية وتوافر القدرة المالية والسعي لتحقيق الربح دفعت بعض الاشخاص الى شراء الدور السكنية وتحويلها الى مؤسسات تجارية دون ان يراعوا المعايير التخطيطية والتي صممت على اساسها المدينة من اجل المال فادى الى ظهور الاستعمال التجاري وتوسعه في منطقة الدراسة .

التوصيات

- ١- الاهتمام بالمظهر الجمالي للمدينة عن طريق انشاء ساحات عامة وخضراء مخصصة للمتزهات والحدائق العامة .
- ٢- توصي الباحثة بتطوير الوظيفة التجارية مكانيا عن طريق اعادة النظر في التوزيع المكاني للمؤسسات التجارية لاسيما استمرار حالة التبدل الوظيفي لأغلب الشوارع الرئيسية والثانوية من الاستعمال السكني الى التجاري ولما تقدمه من خدمات للسكان وجذبهم نحوها وبما ينعكس على الكفاءة الوظيفية للشارع والمحلة السكنية
- ٣- العمل على ايجاد البنية التحتية اللازمة لازدهار واستقطاب الاستثمارات من الخارج .
- ٤- القضاء على التجاوزات الحاصلة على الأراضي الخالية في منطقة الدراسة التي استغلت كمؤسسات تجارية والتي تمثل رئة ومنتفس للمنطقة ولا يحق التجاوز عليها

الهوامش:

١. جمال حمدان، جغرافية المدن ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٥٠ .
٢. زياد جوابرة ، اتجاهات التطور العمراني في بلدة عصيرة الشمالية في ضوء العلاقة الاقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠٠١ ، ص ٣٩ .
٣. احمد علي اسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، ط ٢ ، ١٩٨٢ ، ص ٢٧ .
٤. هاشم الموسوي واخرون ، التخطيط الحضري ، دراسة تطبيقية حول المشاكل الحضرية ، ط ١ ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ م ، ص ٩٨ .
٥. مشاري عبدالله نعيم ، التراث العمراني تحت ضغوط التمدن ، مجلة البناء ، العدد ١٩٦ ، السعودية ، الرياض ٢٠٠٧ م ، ص ١٥ .
٦. حميد حسين فرحان ، الاساس الاقتصادي لمدينة الرمادي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٣ م ن ص ٢٣ .
٧. محمد دلف احمد الدليمي ، فواز احمد موسى ، وادي نهر الفرات (في سوريا والعراق) الطبيعية والسكان ، ط ١ ، دار الفرقان للغات ، سوريا ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠ .
٨. تم استحداث قضاء الرمادي بموجب (٤٩٤) في ٢٤ / ١٢ / ١٩٧٣ . (*)
٩. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة التخطيط والإحصاء في الأنبار ، مجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠٠٩ ، جدول (١/١) ، ص ٥ ، بيانات غير منشورة .
١٠. خالص حسني الأشعب ، المدينة والحياة المدينة ، دراسات في تاريخ العراق وحضاراته ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤ .
١١. محمد طه نايل الحياي ، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٣٠ .
١٢. خلف حسين علي الدليمي ، بدائل النمو الحضري للمدن المحددة التوسع (منطقة الدراسة مدينة الرمادي) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣ .
١٣. عبد الرزاق الحسيني ، العراق قديما وحديثا ، مطبعة الفرقان ، صيدا ، ١٩٥٨ ، ٢٦٧ .
١٤. ستيفن هيسلي لونكريك ، ترجمة جعفر الخياط ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ط ٤ ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص ٣٧٣ .

١٥. صالح فليح حسن الهيتي ، الجغرافية التاريخية لمدينة الرمادي ، دراسة لمراحلها المورفولوجية ، بحث مقدم الى المؤتمر الجغرافي المتخصص الواقع والتصور المستقبلي لاستعمالات الأرض في مدينة الرمادي الكبرى ' جامعة الأنبار ، نيسان ، ص ٤ .
١٦. فراس عباس فاضل البياتي ، الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية ، ط ١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٢١٣ .
١٧. علي وهب ، الجغرافيا البشرية ، ط ١ ، مطبعة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٤٥ .
- a. ١٧- محمد السقا ، محاضرات في اقتصاد السكان ، جامعة الكويت ٢٠٠٧ ، ص ١ .
١٨. (*) المصور الفوتوغرافي السيد احمد حمزه (مصور المحافظة) للاستفادة من ارشيفه الخاص لغرض مقارنة التغييرات قبل وبعد عام ٢٠١٣ م .
١٩. مقابلة شخصية مع السيد قحطان عبد الكريم محمود ، مختار حي المعلمين وحي الأندلس ، بتاريخ ٢٣ / ٢ / ٢٠١٩ م .
٢٠. هاشم خضير الجنابي ومحسن عبد علي ، التوزيع المكاني الاستعمالات الأرض التجارية المركزية في مدينة بغداد (محاولة لتحديد موقعها وسهولة الوصول إليها) ، مجلة كلية الآداب ، الجزء ٢ ، العدد ٩٣ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٣٣٨ .
٢١. جمال حمدان ، جغرافية المدن ، القاهرة ، (بلا تاريخ) ، ص ١٧٤ .
٢٢. صالح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ٢٣ .
٢٣. فؤاد محمد الصفار ، التخطيط الإقليمي ، ط ٢ ، منشأ المعارف ، ١٩٧٧ ، ص ٣٠٠ .
٢٤. (*) الأسماء التي وضعت بين الأقواس تمثل التسمية الشعبية للشوارع في المدينة .
٢٥. ٢٣- مقابلة شخصية مع السيد عبد القادر قدوري ، بلدية الرمادي ، قسم تنظيم المدن ، وحدة التصميم الأساسي ، بتاريخ ٦ / ٢ / ٢٠١٩ م .
٢٦. مقابلة شخصية مع السيد مهند صبر حسين ، مسؤول وحدة التصميم الأساسي ، بلدية الرمادي ، قسم تنظيم المدن ، وحدة التصميم الأساسي ، بتاريخ ٦ / ٢ / ٢٠١٩ م .
٢٧. الدراسة الميدانية ، بتاريخ ٩ - ١١ / ٢ / ٢٠١٩ م .
٢٨. صالح فليح حسن الهيتي ، الجغرافية التاريخية لمدينة الرمادي ، دراسة لمراحلها المورفولوجية ، مصدر سابق ، ص ٢٨ .
٢٩. مقابلة شخصية مع السيد مهند صبر حسين ، مصدر سابق ، بتاريخ ٦ / ٢ / ٢٠١٩ م .

المصادر :

أولاً : المصادر العربية :

أ - الكتب :

١. البياتي ، فراس عباس فاضل ، الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ .
٢. الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .
٣. الحسيني ، عبدالرزاق ، العراق قديما وحديثا ، مطبعة الفرقان ، صيدا ، ١٩٥٨ .
٤. الخفاف ، عبد علي حسن ، عبد مخمود الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦ .
٥. الدليمي ، محمد دلف احمد ، فواز احمد موسى . وادي نهر الفرات (في سوريا والعراق) ، الطبيعة والسكان ، ط١ ، دار الفرقان للغات ، سوريا ، ٢٠٠٩ .
٦. السقاف ، محمد ، محاضرات في اقتصاد السكان ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٧ .
٧. إسماعيل ، احمد علي ، دراسات في جغرافية المدن ، ط٢ ، ١٩٨٢ .
٨. الأشعب ، خالص الحسني ، المدينة والحياة المدنية ، دراسات في تأريخ العراق وحضارته ، بغداد ١٩٨٨ .
٩. الصفار ، فؤاد محمد ، التخطيط الإقليمي ، ط٢ ، منشأ المعارف ، ١٩٧٧ .
١٠. جمال حمدان ، جغرافية المدن ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
١١. جمال حمدان ، جغرافية المدن ، القاهرة ، (بلا تأريخ)
١٢. علي وهب ، الجغرافية البشرية ، ط١ ، مطبعة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٦ .
١٣. لونكريك ، ستيفن هيسلي ، ترجمة جعفر الخياط ، أربعة قروف من تأريخ العراق الحديث ، ط٤ ، ، بغداد ، ١٩٦٨ .
١٤. الموسوي ، هاشم وآخرون ، التخطيط الحضري ، دراسة تطبيقية حول المشاكل الحضرية ، ط١ ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ .

ب - الرسائل والأطاريح:

١. الجناني ، محمد طه نايل ، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
٢. جوابره ، زياد ، اتجاهات التطور العمراني في بلدة عصيرة الشمالية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠٠١ م .

٣. الدليمي ، خلف حسين علي ، بدائل النمو الحضري والمدن المحددة التوسع (منطقة الدراسة مدينة الرمادي) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .

٤. فرحان ، حميد حسين ، الأساس الاقتصادي لمدينة الرمادي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٣ .

ج - الدوريات والمجلات العلمية والمؤتمرات :-

١. الجنابي ، هاشم حضير ومحسن عبد علي ، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض التجارية المركزية في مدينة بغداد (محاولة لتحديد موقعها وسهولة الوصول إليها) ، مجلة كلية الآداب ، الجزء ٢ ، العدد ٩٣ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .

٢. نعيم ، مشاري عبدالله ، التراث العمراني تحت ضغوط التمدن ، مجلة البناء ، العدد ١٩٦ ، السعودية ، الرياض ، ٢٠٠٧ .

٣. الهيتي ، صالح فليح حسن ، الجغرافية التاريخية لمدينة الرمادي ، دراسة لمراحلها المورفولوجية ، بحث مقدم الى المؤتمر الجغرافي المتخصص الواقع والتصور المستقبلي لاستعمالات الارض في مدينة الرمادي الكبرى ، جامعة الانبار ، نيسان ، ١٩٩٤ .

د - منشورات وسجلات الدوائر والمؤسسات الحكومية :-

١. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧ ، محافظة الأنبار ، (٢ - ٢٠٠٧) ، (غير منشور) .

٢. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أخصاء الانبار ، تقديرات سكان محافظة الانبار ، مركز قضاء الرمادي وناحية الوفاء ، لعام ٢٠١٣ م (غير منشور) .

٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أخصاء الانبار ، تقديرات سكان محافظة الانبار ، مركز قضاء الرمادي وناحية الوفاء ، لعام ٢٠١٨ م (غير منشور) .

٤. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة التخطيط والاحصاء في الانبار ، مجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠٠٩ ، جدول (١/١) ، ص ٥ ، بيانات غير منشورة .

٥. جمهورية العراق ، وزارة الري ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٠ م .

٦. جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة الانبار ، الإدارية ، بمقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٧ م .
٧. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادات (١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧) جداول خاصة بمحافظة الانبار (غير منشورة) .
٨. وزارة الأعمار والسكان البلديات والاشغال العامة ، مديرية البلديات العامة ، مديرية بلدية الرمادي ، شعبة تنظيم المدن ، وحدة التصميم الاساسي ، مدينة الرمادي برقم (٦٩٣) المحدث .
٩. محافظة الانبار ، مديرية التخطيط العمراني ، الشعبة الفنية ، التصميم الاساسي لمدينة الرمادي ، المرقم ١٩٣ لسنة ١٩٩٣ .

هـ- المقابلات الشخصية

١. مقابلة شخصية مع السيد قحطان عبدالكريم داوود ، مختار حي الاندلس وحي المعلمين ، بتاريخ ٢٣/٢/٢٠١٩ .
٢. مقابلة شخصية مع السيد عبد القادر قدوري ، بلدية الرمادي ، قسم تنظيم المدن ، وحدة التصميم الاساسي ، بتاريخ ٦/٢/٢٠١٩ م .
٣. مقابلة شخصية مع السيد مشرف نواف ، نائب رئيس المجلس المحلي والسيد ماجد حميد نواف ، دائرة المجلس المحلي في محافظة الانبار ، بيانات غير منشورة لغاية ١٧/٢/٢٠١٩ م .
٤. مقابلة شخصية مع السيد مهند صبر حسين ، مسؤول وحدة التصميم الاساسي ، بلدية الرمادي ، قسم تنظيم المدن ، وحدة التصميم الاساسي ، بتاريخ ٦/٢/٢٠١٩ .
٥. مقابلة شخصية مع بعض أصحاب العقارات في مدينة الرمادي بتاريخ ١٥/٢/٢٠١٩ م .

ثانيا :- المصادر الاجنبية :

- ١- Un. Statically office of Untied Nation Demographic year book
New York ١٩٧٠ .